buyer PRESS
الخبر ... بكل شفافية

آراء و مواقف
زعماء الكرد قبل 1919 وأمثالهم الآن.. هل من مذكر..!؟
خليل مصطفى
ص/02/

لقاء
الشيخ حميدي دهام الهادي
حاكم مقاطعة الجزيرة
زارني وفد من الإدارة قبيل الثورة
قلت لهم: ما هذه الحماية؟ لا يجوز أنتم أسيادكم مثل المجلسين في تصرفاتكم.
ص/03/

تحقيقان
التعليم في ظل داعش
ص/04/

www.buyerpress.com buyerpress buyerpress buyerpresss@gmail.com 00905368908545

العـــــدد /06/ 01 - 11 - 2014 الثمـن / 50 / ل.س
صحيفـة سياسية - ثقافية - اجتماعية - مستقلة- نصف شهرية

شتباكات عنيفة في الأجزاء الشرقيَّة من المدينة وقوات البيشمركة في طريقها إلى كوباني

أفادت الأنباء الواردة من مدينة كوباني أنَّ اشتباكات عنيفة لا تزال تجري بين القوات الكرديّة وتنظيم الدولة الإسلاميّة "داعش" في الأجزاء الشرقية من مدينة كوباني، ويقوم التنظيم بقصف المدينة بقذائف الهاون بشكل عشوائي.

وتفيد الأنباء أيضاً أنَّ اشتباكاتٍ تجري في (سوق الهال والصناعة وكانيا عربان) منذ يومين دون أي تقدم للتنظيم باتجاه مركز المدينة والمعبر الحدودي بسبب المقاومة العنيفة التي يبديها المقاتلون الكرد وقصف مقاتلات التحالف الدولي لمواقع التنظيم في الأطراف الشرقيّة والغربية للمدينة.

ويقوم تنظيم الدولة الإسلاميَّة "داعش" بقصف وسط وغرب المدينة بعشرات قذائف الهاون والمدفعيّة، بشكل عشوائيٍ مما أسفر عن وقوع خسائر بشريّة بين المدنيين، وتدمير عشرات المنازل والمحلاّت، بينما تقصف طائرات التحالف الدولي مواقع التنظيم منذ يومين بالقرب من منطقة الإذاعة غربي مدينة كوباني 5كم، ومنطقة الصناعة شرقي المدينة، دون معرفة حجم الخسائر.

يذكر أنَّ قوات البشمركة في طريقها إلى مدينة كوباني لمؤازرة القوات الكرديّة ضد تنظيم الدّولة "داعش" ولا تزال تلك القوات متواجدة في منطقة سروج (شمال كردستان) بالقرب من الحدود، وتستعد تلك القوات للدخول والقتال.

نص الاتفاقية المعلنة بين المجلسين الكرديين الـ(ENKS)وحركة(TEV DEM)

أعلن المجلس الوطنيُّ الكرديُّ في سوريا وحركة المجتمع الديمقراطي (TEV DEM) من مدينة دهوك في إقليم كردستان العراق، وخلال مؤتمرٍ صحفي مشترك، توقيع اتفاقية بين الطرفين، تتمحور حول القيادة المشتركة لـ "روجآفا".

فبعد اجتماعات يوميّة بين الطرفين منذ الرابع عشر من تشرين الأول، تمكّن الطرفان من توقيع الاتفاق برعاية وحضور رئيس إقليم كردستان العراق مسعود البارزاني، وبحسب بعض المصادر المقرّبة من الاجتماعات أنّ الاتفاق شمل ثلاث نقاط هي المرجعيّة السياسيّة، والإدارة المشتركة والقوة المشتركة.

وما زالت تفاصيل الاتفاق غير مصرّح بها من الطرفين، حتى أنّ المؤتمر الصحفي اقتصر على تلاوة البيان دون تلاوة البنود المتفق عليها بين الطرفين.

من جهته، وتزامناً مع الاتفاقية المبرمة بين المجلسين الكرديين، صوّت برلمان إقليم كردستان العراق بتاريخ 22/10/2014 وبالإجماع على التفويض، بإرسال قوات البيشمركة إلى مدينة كوباني شمال سوريا، لدعم ومساندة القوات الكردية المتحصنة في المدينة والتي تخوض معارك عنيفة ضد تنظيم الدولة الإسلاميّة. وفيما يلي نص الاتفاقية بين المجلسين الكرديين.

نص البيان:

في الوقت الذي تتعرّض فيه المناطق الكرديّة لهجمات مرتزقة "داعش" مستهدفة الوجود القومي الكردي، وبناء على الدعوة الكريمة من السيد مسعود البارزاني رئيس إقليم كردستان وفي مدينة دهوك وبتاريخ 14 وحتى 22 تشرين الأول الجاري اجتمع وفدا المجلس الوطني الكردي (ENKS) وحركة المجتمع الديمقراطي (TEV-DEM) وبإشراف ممثل رئيس إقليم كردستان الدكتور حميد درندي، حيث تناقش الطرفان وبمسؤولية كل القضايا التي تهم مصالح شعبنا الكردي وحقوقه القومية.

ونظراً لأهمية توحيد الموقف الكردي تقرر تشكيل مرجعية كردية مهمتها رسم الاستراتيجيات العامة للكرد، وتجسيد الموقف الكردي الموحد في كافة المجالات المتعلّقة بالشعب الكردي في روجآفا وسوريا، وتتشكل من حركة المجتمع الديمقراطي والمجلس الوطني الكردي والأحزاب الأخرى خارج إطار الطرفين.

وفي مجال الإدارة الذاتية الديمقراطية في روجآفا تقرر الشراكة الفعلية فيها وفي الهيئات التابعة لها وتطوير الشكل الراهن لإدارة المناطق الكردية نحو توحيدها سياسياً وإدارياً والعمل من أجل توثيق تمثيل مختلف المكونات الأخرى فيها.

وبشأن الحماية والدفاع وجد الجانبان أن واجب الحماية والدفاع عن روجآفا مهمة تقع على عاتق أبنائها، وقدر الاجتماع عالياً الامكانيات الدفاعية والتضحيات الكبيرة التي قدمتها وحدات حماية الشعب (YPG) وتوصل الجانبان إلى قرارات مهمة بشأن تعزيز القدرات الدفاعية.

وفي الختام تتوجه بالشكر لرئيس إقليم كردستان مسعود البارزاني لدعمه للشعب الكردي في روجآفا عامة ولمقاومة كوباني بشكل خاص.

افتتاحية العدد

استحقاق

لطالما كان الكرد في الأجزاء الأربعة من كردستان مضطهدون ومحرومون من أبسط الحقوق الانسانية، تلك الحكومات التي كانت تستخدم القضية الكردية للبقاء في سدّة الحكم وإيهام شعوبهم بأن العدو الأول لهم هم الكرد. لذلك قامت الثورات الكردية في الأجزاء الأربعة من كردستان، وخاضت فيها القوات الكردية معارك شرسة مع تلك الدول لنيل حقوقها المشروعة والأساسية.

تعرض الكرد في سوريا لأبشع أنواع الاضطهاد وحاول البعث السوري تعريب الكرد بكل وسائله الأمنية والقمعية من حرمان أكثر من 300 ألف كردي من الجنسية ومنع التوظيف للكردي غير المنتسب لحزب البعث وتعريب أسماء المدن والقرى الكردية، وحتى منع تسجيلهم بأسماء كردية.

يطول الحديث عما جرى في الثورة السلميّة التي بدأها الشعب السوري مطالباً بالحرية وتوجهت للعسكرة وتدخل الكثير من الدول الإقليميّة والغربية في سوريا منها لدعم الثورة ومنها لدعم النظام وكلاهما من أجل مصالحهما في سوريا.

ملأ الشباب الكردي في الأسبوع الثاني من الثورة المدن والبلدات الكرديّة بالمظاهرات لنصرة درعا التي أشعلت شرارة الثورة، وأيقن النظام بأن اللعب مع الكرد هذه المرة سيكون رهان المسمار الأخير في نعشه.

لم يستخدم النظام السوري العنف في المناطق الكردية حسب السياسة التي اتبعها منذ البداية، وبحسب الاتفاق الذي يتحدّث عنه الكثيرون بين النظام وحزب الاتحاد الديمقراطي الـ (PYD)، والذي بدوره حافظ على المناطق الكردية من أي خطر بات يهدد الكرد منذ سنتين، هذا الحزب الذي استطاع من خلال القوة التي أنشأها أن يدخل في مباحثات مع الدول العظمى كون الحزب يحارب بقوته العسكرية الـ(YPG) أقوى أنواع الإرهاب بالمنطقة، خاصة بعد ما حصل ويحصل حتى الآن بمدينة كوباني الصامدة، وبعدها مباشرة تم إعادة ترتيب البيت الكردي والوقوف بجدية على المصالح القوميّة للشعب الكردي، على إثر ذلك وقّعت اتفاقية دهوك بين المجلسين الكرديين برعاية رئيس إقليم كردستان.

تأثير رئيس إقليم كردستان المباشر على القوى العالمية واقناعها بمساعدة القوات الكردية في كوباني وهذا ما تم. لقد استطاع الرئيس مسعود البارزاني ما لم يستطع فعله أغلب القادة العرب لدعم المعارضة السورية وإقناع الغرب وأمريكا لمساعدة الجيش السوري الحر، وكذلك القرار التاريخي الذي اتخذه برلمان اقليم كردستان بإرسال قوات من البيشمركة إلى كوباني لمؤازرة القوات الكردية ضد تنظيم "داعش"، وبالفعل انطلقت تلك القوات إلى كوباني باتفاق (كردي، غربي، تركي).

ونتيجة لنجاح الدبلوماسيّة الكردستانيّة مؤخراً أصبح الكرد جزءاً من المعادلات والمحاور السياسية العالمية ويجب العمل على هذه الاستحقاقات في كردستان بأجزائها الأربعة وخاصة في سوريا والعراق.

آسيا عبدالله الرئيسة المشتركة لحزب الـ (PYD)

هناك 2500 مدني مازالوا في كوباني

صرّحت آسيا عبد الله الرئيسة المشتركة لحزب الاتحاد الديمقراطي(PYD) بأنَّ تنظيم الدولة "داعش" يحشد في هذه الأيام أعداد كبيرة من قواته التي جلبها من مناطق الرقة وجرابلس وتلّ أبيض ومنبج، وينقل أسلحة ثقيلة إلى جبهة كوباني. وتابعت عبد الله بأنَّ الساعات الماضيّة شهدت مواجهات عنيفة بين وحدات حماية الشعب ووحدات حماية المرأة ومرتزقة "داعش" الذين يحاولون باستماتة الدخول إلى وسط المدينة.

وأوضحت عبد الله بأنَّ مرتزقة "داعش" يعمدون إلى إرسال السيارات المفخخة لإيقاع أكبر عدد ممكن من القتلى وسط المدنيين والمقاومين في المدينة على السواء، مشيرة بأنّه حتى الآن تمّ تدمير هذه السيارات قبل أن تصل إلى هدفها وتتسبب في مجازر بحق الأهالي..

كذلك أشارت آسيا عبد الله إلى الدّعاية التي ينشرها مرتزقة "داعش" في تلّ أبيض وجرابلس بين المواطنين العرب، من أجل الحصول على المزيد من المقاتلين وسوقهم إلى جبهة كوباني، وإيهامهم بأن مدينة كوباني سقطت..

كما أشارت عبد الله إلى الوضع الصحي في المدينة، وقالت بأن ثلاثة مشافي تعرّضت إلى التدمير جراء إصابتها بقذائف "داعش".

وثمّنت القيادية آسيا عبدالله إرسال حكومة إقليم كردستان قوات البيشمركة والأسلحة إلى مدينة كوباني، وأكدت بأنَّ الجميع يجب أن يحارب "تنظيم الدولة الإسلامية "داعش" كونها تشكّل خطراً على العالم، ويجب مساعدة القوات الكردية لدحر التنظيم.

وفيما يخص الموقف التركي، قالت آسيا عبد الله "بأنّهم يجرون اتصالات مع الحكومة التركيّة، مطالبة أنقرة بتقديم الدّعم في مواجهة تنظيم الدولة "داعش" والّتي تشكّل خطراً على الشعوب في تركيا نفسها. كما وانتقدت عبد الله التّصريحات الأخيرة من الرئيس التركي، وقالت إنّهم يجرون اللقاءات معنا ومن ثم يدعون بأن حزبنا هو جزء من حزب العمال الكردستاني. الكل يعرف بأن حزب الاتحاد الديمقراطي هو حزب كردي ويناضل في سوريا...

وأكدت آسيا عبد الله الرئيس المشترك لحزب الاتحاد الديمقراطي في تصريحاتها بأنّه لولا المقاومة والسياسة الصائبة لحدث لكوباني ما حدث لشنكال، موضحة بأنّها جاءت إلى كوباني من أجل العمل الحزبي، لكن هجوم "داعش" اضطرها إلى حمل السلاح مع جميع أعضاء حكومة(كانتون كوباني)، وقالت عبدالله مازالت كوباني تقاوم ويوجد أكثر من 2500 من المدنيين داخل المدينة صامدين حتى النصر.

المتحدث باسم قوات الـ (YPG) يطالب من وسائل الإعلام عدم نشر تحركات البشمركة

طالب بولات جان المتّحدث باسم وحدات حماية الشعب (YPG) من وسائل الإعلام عدم نشر تحركات البيشمركة ، لأنّها تشكل خطراً عليهم، وقال أنّه يجب ألاّ يصبح "السبق الصحفي" سبباً في أي أذى يلحق بهم ، مؤكداً أن الأعداء يراقبون.

وطالب بولات جان من على حسابه في (تويتر) عدم كشف تحركات البيشمركة بقوله:" حفاظاً على سلامة أخوتنا البيشمركة القادمين إلى مؤازرة إخوتهم الـ(YPG) في كوباني نتمنى منكم التوقف عن نشر تحركاتهم".

وأكد أنّ "العدو يتربص بهم و بنا ولا نريد أيّة أخطاء و حوادث".

وقال المتحدث باسم وحدات حماية الشعب عليكم "ألاّ تجعلوا هاجس "السبق الصحفي" يتسبب في تفشي المعلومات العسكرية".

"داعش" تفرج عن دفعة جديدة من الطلبة الكرد المخطوفين

أفرج تنظيم الدولة الإسلاميّة "داعش" عن خمسة وعشرين طالباً في مدينة منبج لا تتجاوز أعمارهم خمسة عشر عاماً، وكان تنظيم الدولة قد احتجز 148 طالباً بتاريخ 2014-5-29 أثناء عودتهم من حلب بعد تقديم امتحاناتهم لمرحلة التعليم الأساسي.

وتفيد الأنباء الواردة أنَّ تنظيم الدولة الإسلاميّة "داعش" أطلق سراح (25) من الطلبة والذين كانوا محتجزين في مدينة منبج، بعد إخضاعهم لدورة شرعية "غسيل أدمغة"، وإعطائهم دروساً "بمآثر الجهاد ومقتل أعداء الله والمرتدين".

ويذكر أنّ تنظيم الدولة الإسلاميّة "داعش" لا يزال يحتجز أكثر من 400 مدني كردي منذ سنة تقريباً، تم خطفهم على الطرق العامة.

سوريا تصف إرسال البيشمركة إلى كوباني بخطوة قوميّة

صرح علي حيدر وزير الدولة السوري لشؤون المصالحة الوطنيّة، " أنّ دخول قوات البيشمركة لمساعدة ودعم إخوتهم من المقاتلين الكرد خطوة قوميّة". وأفاد حيدر في تصريحاته لوسائل الإعلام " إنّهم يدعمون أيّة خطوة تهدف لدحر داعش، وقدوم قوات البيشمركة إلى مدينة كوباني خطوة لا بد منها في مواجهة داعش ودحره".

وأشار حيدر، إلى أنّ " تركيا كانت هي العائق والمانع أمام إرسال المساعدات إلى كوباني، لكن بعد الضغوطات الدوليّة وافقت على إرسال الدّعم والمساعدات إلى المدينة". وأضاف حيدر، أن " السلطات السورية تعتبر إرسال البيشمركة إلى كوباني خطوة وطنيّة، ولا بد أن يقدم الكرد الدعم اللازم إلى إخوتهم، لأنّ داعش عدو الإنسانيّة، لذا نحن ننظر بأهمية بالغة إلى إرسال قوات البيشمركة لكوباني".

01.jpg

www.buyerpress.com
buyerpress buyerpress
buyerpresss@gmail.com
00905368908545
buyer press
الخبر ... بكل شفافية

زعماء الكرد قبل 1919 وأمثالهم الآن .. هل من مدّكر .!؟

خليل مصطفى

عُقد مؤتمر السلام (الصلح) في باريس يوم 18 / 1 / 1919 بعد الحرب العالمية الأولى، تلبية لرغبة الدول المنتصرة (أمريكا وفرنسا وبريطانيا) بغرض توزيع الغنائم. حضره ممثلو 32 دولة شاركت في الحرب، بينما غابت عنه الدول الخاسرة وكذلك الدول التي لم تدخل أو لم تساهم في الحرب. وخلال المؤتمر أعلن الرئيس الأمريكي (ويلسن) عن مبادئه الـ (14)، وأرفقها باقتراح إنشاء جمعيّة دولية، سُميت فيما بعد باسم عصبة الأمم. أجمعت الدول المشاركة فيه على اقتراح الرئيس الأمريكي ويلسون، بهدف قطع دابر العداء والحروب بين الدول، ولإرساء قواعد التفاهم بلغة الحوار والمنطق بين الشعوب، لتثبيت الأمن والسلام، اتفق المؤتمرون لتكون مدينة جنيف السويسريّة مقراً لعصبة الأمم.

وبالنسبة للكرد فقد تعلقت آمالهم بنتائج المؤتمر وبدء تحركهم، وبما أنه لم يكن للكرد دولة أو حكومة، ولم تنبرِ أية دولة لدعمهم، لم يسمح لممثليهم الانضمام إلى المؤتمر، بل شارك بشكل غير رسمي وفد كردي صغير ترأسه الجنرال شريف باشا. والأسباب: لم يكن للكرد قيادات عشائرية أو سياسية أو منظمات، تدرك معاني الإخلاص لقضيتهم (المصالح العليا للقضية الكردية)، بل إنها (القيادات) لم تحاول التعرف على أساليب التحاور مع الدول الكبرى، فأمراءهم وقياداتهم كانوا في حالة تصارع (سلمي ودموي) للاستحواذ على ألقاب الزعامة)، وعليه لم يكونوا على درجة من الوفاق أو التوحد طيلة الأعوام الـ 4 للحرب العالمية الأولى. بل كانوا يتوهمون بأن الدول الأوروبية والغربية ستأتي إليهم لتحاورهم .! حديثاً ومنذ بداية انتفاضة آذار قامشلو 2004 توجه بعض من النخب الكردية المثقفة - وأنا منهم - لرموز وقادة الأحزاب الكردية السورية عبر نداءاتهم المقروءة والمسموعة ، يطالبون بلم الشمل وتوحيد المواقف ودمج الأحزاب، ولكن ردود الرموز والقادة (المؤمنين بالديمقراطية وحرية النضال) أسكتت المطالبين، وجعلت غالبية أصحاب النداءات (بعد آذار سورية 2011) تهاجر أرض الوطن، تاركة الساحة للزعامات وأتباعهم المثقفين الذين كانوا نائمين خلال انتفاضة آذار قامشلو.! وطيلة الصراع الدائر ولا زال في الداخل السوري، لم تهدأ أصوات مُثقفي الكرد الداعية لتوحيد صفوف العاملين على تحقيق المصالح العليا للكرد، ولكن لم تكن للمنادين آذان تسمع وعيون تقرأ.!

وبالعودة للزعامات والقيادات الكردية (أثناء الحرب العالمية الأولى) فأولئك كانوا متوهمون أن الدول الأوروبية آتية إليهم لتحاورهم، وتعطيهم حقوقهم (مجاناً)، وزعماء كرد سوريا المعاصرون، وهم في معمعة الحرب الدائرة حالياً يحلم كل منهم بالذهاب وحده للجلوس مع أي ممثل للدول الكبرى، دون اتفاق مسبق مع أقرانه الآخرين (بمنْ فيهم الشرائح المستقلة)، على مطالب الكرد الاستراتيجيّة، للجلوس حول طاولة المفاوضات مع الأطراف السورية الأخرى.

وللعلم، فأن الدول الكبرى تودّ رؤية كرد سوريا يحضروا المفاوضات ككتلة واحدة، ليطالبوا علناً ممثلي كافة أطراف المعارضة والحكومة السوريين العرب بالاعتراف دستورياً بحقوقهم ككرد في سوريا، ويتم توقيعهم على الاعتراف بحضور ممثلين عن الدول الإقليمية والكبرى. ولكن المؤسف أن الزعامات في الأحزاب الكردية السورية، لا تزال تعشّق الحرية والديمقراطية نظرياً، إلا أنها عملياً لا تزال تمارس وتنفذ فيما بينها لعبة التنابذ والتصارع.!؟

أخيراً ما يظهره علناً زعماء كرد سوريا المعاصرة، أنهم وبأساليب حديثة يكررون حالة أسلافهم (أعوام الحرب 1914 ـ 1918)، مع فارق جد كبير أنهم ينتمون للنخب المتعلمة، ويزعمون بأنهم ملوك الإبداع الفكري، ورواد محنكون في السياسية. بينما هم في الحقيقة الواقعية صور فوتوكوبية عن أسلافهم من زعامات الماضي. والدليل عدم مبالاتهم بحالة تشتتهم وتنافرهم، وتنافسهم التكالبي لقنص امتيازات المراكز والمناصب، ليتمتعوا بملذات الحياة وكأنهم سيعيشون أبداً. أمّا المصالح العُليا للكرد فهي في قاع أولويات نشاطاتهم العلنية والسرية.

كرد سوريا يحضروا المفاوضات ككتلة واحدة، ليطالبوا علناً ممثلي كافة أطراف المعارضة والحكومة السوريين العرب بالاعتراف دستورياً بحقوقهم

في أزمة القيادة كرديا....!!

خليل كالو

بداية يمكن القول أن هناك أزمة وخلل بنيويّ في صميم الشخصيّة القياديّة الكردية (النخبة) السائدة الآن على كافة المستويات السياسيّة والفكريّة والثقافيّة والاجتماعيّة ترجع بجذورها إلى الماضي البعيد ـ القريب مع خلل ما في الوجدان والانتماء، واستفحلت الأزمة التي عانت وتعاني منها النخب عموماً بوصولها إلى عتبة سيئة في إدارة المرحلة لدرجة يمكن نعتها بالقول بأنها ظاهرة شاذة مركبة ومعقّدة الحل حتى الآن؟ وهنا يطرح سؤال نفسه: لماذا تقوقعت تلك الشخصيّة في تكوين ذاتها إيجابا مقارنة مع غيرها من الشعوب المجاورة التي كانت تعيش نفس البيئة الثقافيّة والفكريّة؟

أسئلة ليست من السهل الإجابة عليها في مقال مقتضب بل تحتاج إلى سيل من المقالات والبحث والمتابعة والدراسة المستفيضة وهناك أسئلة كثيرة لا ينتهي طرحها إذا فُتح الباب لها وفي المقدمة: هل الكرد يعيشون الأزمة قيادة وثقافة وفكراً؟ لا شكّ هناك من هو على الساحة الكردية يتقدّم الصفوف رغبةً أو كرهاً باسم القيادة محل شك بما يتطلّبه المزاج الشعبيّ والطموح الكرديّ قوميا في هذه المرحلة والأزمة الخانقة المشتقة من الحرب الأهلية الدائرة في سوريا ومنها المعارضة الكرديّة أيضاً. بغضّ النظر عن الظروف والشروط التي ظهرت فيه تلك النخب في وقت سابق.

هذا الخلل البنيويّ ليس عصياً على المرء فهمه واكتشافه، وهو يواكب السياسة الكرديّة على مستوى التنظيم الجماهيريّ والدبلوماسيّ والحقوقيّ والمرجعيّ. فنظرة سريعة وسطحيّة على التاريخ والواقع الراهن والقيام بعملية التقاطع سوف نجد بأن قليلين جداً ممّن تتوفر فيهم صفات وسمات ونهنيات منتجة وأفق سياسيّ بعيد أو القول بأنهم يصلحون لتحمل مسئولياتهم الكرديا ولو بأدنى مستوياتها كشخصية قائدة منتجة أي فوق النمطية في مجال السياسة والفكر والثقافة والاجتماع على مرّ السنوات الماضية في الوقت الذي كثرت النماذج والأنماط من الشخصية المزيفة والبليدة زعمت القيادة باستغلالها التاريخ والرموز والعاطفة الشعبية ولا تزال تتخبط خبط عشواء بنفس المنهج وبذات الوسائل الحزبويّة بالرغم من التغييرات الكثيرة التي حصلت أمام عينيها وعاشتها في خضم الحدث السوري دون أن تعرف ذاتها كمسؤول للمرحلة ولم تراجع الذات بشكل جديّ لتغيّر حتى من شكلها أو الظهور بأسلوب مغاير عما سبق كي تخفي حقيقتها السلبية أمام الناس، بل تصرفت ببلادة وأنتجت ذاتها دون رتوش كتعبير صادق لحجم مواهبها السياسيّة والثقافيّة العقيمة والوضيعة لإدارة المرحلة، وما المشهد العام للمجتمع الكرديّ في عمومه يقدم الدليل ويساند القول السابق.

هنا وحيال هذه الأزمة المركبة المُعاش يمكن الاستشهاد أو الاعتماد على منطق التاريخ ووقائعه وعلم الاجتماع والانثروبولوجيا بالقول: إذا ما وجدتْ جماعةٌ صغيرةٌ كانت أم كبيرةً، وهي تعيش حالة من الضعف والتمزق وحياة هامشيّة لا معنى لها و تواجدها مزيف وغير حقيقيّ مع الآخرين فاعلم عندئذ بأنها مبتلّة بقيادة ضعيفة مزيفة سياسياً وثقافياً واجتماعياً، لا تمتلك أيّ فكر خلّاق وتتصف بالاغتراب عن واقعها، ورضيت بالاستسلام لقدرها بالتالي فهي بالضرورة ستكون جماعة مستهلكة لا تنتج متطلّباتها الحياتيّة وعوامل بقاء وجودها، وثبُت تاريخيا أن هذا النمط بطبيعته فاشل إلا في خلق الفوضى والتناقض بين صفوف المجتمع لكي يستمر في وجوده منتجاً ثقافة الاستبداد ولا ننسى بأنه يحمل بذور فنائه أيضاً.

خلاصة القول، إذا كانت هذه هي القيادة بشكل عام أو كاد في خضم الحراك الراهن والأزمة المعاشة كردوارياً، فما الذي يريده الشعب الكرديّ إذن؟ وهل لهم إرادة جادّة فيما يريدون؟ وهل هم واعون فيما يختارون مَن يقودهم؟ أم أنهم منقادون وفي أغلب الأوقات مكرهون؟ وأيّة شخصيّة نخبويّة قائدة وبديلة عن سابقاتها يستوجب وجودها؟ وماهية طريقة تفكيرها وثقافتها وطبيعة أهدافها؟

شخصيّة نمطيّة تقليديّة كما هي سائدة الآن، أم شخصية تمتلك فكر مبدعٍ ومتمايز ذات هوية ثقافية تنبع وتنطلق من خصوصيّات الأمة وعوامل تكوينها حتى تقوم بتحرير عقل الإنسان الكرديّ من عجزه وكثافته وتعتمد في تفكيرها على الذاكرة التاريخيّة البراغماتيّة السياسيّة موضوعاً، والعلوم التجريبيّة ومنطق الأشياء عملاً، ونقد التراث البالي السلبي بجرأة وحكمة، ونبذ كافة الأفكار التي تعيق تحرر وتقدم المجتمع وتأهيله.

الحرب الأميركيّة على "داعش" .. من يدفع الفاتورة!!؟؟

فريد إدوار ..

بلغت تكاليف الحرب الأميركيّة على العراق أثناء إطاحة نظام "صدام حسين" عام 2003، أكثر من 550 مليار دولار، دفعت الولايات المتحدة القسم الأقل مُقدماً؛ فيما سدّدت العراق ودولٌ عربية أخرى المُتقدّم والمتأخر.

فمن يدفع فاتورة الضربات الجوّية التي تُنفذها دول التحالف ضد أهداف تنظيم "داعش" في سوريا والعراق!!؟؟ في وقتٍ سابق؛ أعلنت وزارة الدفاع الأميركيّة (البنتاغون)، أن تكلفة الحرب ضد ""داعش" " بلغت 424 مليون دولار منذ بدء الضربات الجوّية في الثامن من أغسطس/ آب الماضي، في الوقت الذي أشارت فيه أن تلك الضربات تُكلّفها يومياً نحو 7.6 مليون دولار.

فبعد مضي أكثر من عام على القتال بين تنظيم الدولة وفصائل من المعارضة السورية (المُعتدلة) وما تبعها من حربٍ بين "داعش" والسلطات العراقية، تناست أنظمة دول المنطقة خلافاتها الداخلية والخارجية، وعوّلت على الضربات الجوّية التي يُنفّذها التّحالف الدولي للحيلولة دون تقدّم "داعش" وبسط نفوذه أكثر مما هو عليه الآن.

لكن آمال وأحلام دول المنطقة؛ باتت كوابيس تقضّ مضاجع حكامها قبل مواطنيها، فالعملية العسكرية التي أسمتها الولايات المتّحدة الأميركيّة (عزيمة صلبة) بعد حشد أكثر من 60 دولة، إقليمية وغربية، فشلت في دحر التنظيم المتطرّف.

ليس هذا فحسب؛ بل فتحت على نفسها نيران انتقاداتٍ لاذعة؛ بعدما كشفت مواقع التّواصل الاجتماعي القريبة من "داعش" ، زيف الرغبة الأميركيّة في القضاء على التنظيم المتشدد، عندما وجّهت له ضربات جوية من جهة، وأمطرت عليه مساعدات من جهة ثانية، سواء في جبهات القتال بـ"جلولاء" العراقية أو "كوباني" السورية.

تلك التحركات التي وصفها البعض بـ «المُريبة» دفعت بالكثير من المُراقبين إلى طرح فرضياتٍ من شأنها كشف المستور الذي تتستّر عليه الدول العُظمى في مقدمتها بلاد العم سام.

أولى تلك الفرضيات؛ تُتّهم أميركا برغبتها في إطالة أمد الحرب التي تجتاح عموم المنطقة منذ سنوات، وبالتالي ضمان تحقيق أرباح طائلة لشركاتها تقدر بنحو 65 مليون دولار يومياً، جراء إعادة إعمار ما سببتها الحرب من دمار.

فيما يُرجّح آخرون؛ أن سبب ازدواجية موقف أميركا حيال التنظيمات المُتطرّفة، ما هو إلا رغبةً منها في تحقيق حالة من التوازن في الصراع العسكري المُدمّر؛ تمهيداً لتفتيت المنطقة إلى كياناتٍ هزيلة لتنفيذ مشروعها المُؤجّل (الشرق الأوسط الجديد).

بينما يرى البعض، أن أميركا تهدف إلى إسقاط "داعش" إعلامياً في نظر مئات الشباب المُنغمس في تبنّي الفكر " الداعشي" من خلال ما يضخّه التنظيم من أفكار عبر شبكات التّواصل الاجتماعي، لتثبت لهم أن الدّولة الإسلاميّة على صلة مباشرة مع الولايات المُتحدة التي تُعد في نظر الإسلاميين دولة كافرة.

في النهاية؛ جميع تلك الفرضيات والتّخمينات دفعت بالجمهورية الإسلامية الإيرانية إلى وصف الضّربات الأميركيّة ضد مواقع الدّولة الإسلاميّة بـ «الخدعة الكُبرى».

فمنذ سيطرته على مدن عراقية يونيو/ حزيران الماضي، جنب تنظيم الدّولة الإسلاميّة أنظار العالم إلى سياسته التي توصف بـ «الهمجية والدموية» من إعداماتٍ ميدانية ونحر لرقاب الأدميين، وليس آخراً محاصرة آلاف الإيزيديين في جبل سنجار، شمال العراق، انتهاء بتسبيبه بنزوح أكثر من 200 ألف مدني من أهالي كوباني إلى الأراضي التركية.

كل ذلك، شدّ الرئيس الأميركي "باراك أوباما" إلى التحرّك عسكرياً وتفويض عمليات جوية تستهدف مواقع الإسلاميين.

ما أيقظ المُنظّرين مُجدّداً، لجدوى تلك الحرب التي أُعلنت تحت شعار إنقاذ المدنيين والأبرياء من بطش «الإرهابيين»، في الوقت الذي أسفرت أحداث العنف في سوريا منذ أكثر من 3 سنوات عن سقوط نحو 180 ألف سوري، دون أن تفكر ذات الدول بتوجيه رصاصةٍ يتيمة باتجاه دمشق عاصمة قرار إيقاف العنف في سوريا.

مبررات أميركا بتدخّلها في العراق دون سوريا، جاءت لتؤكّد مُجدداً شراكتها في استمرار العنف والدمار ضمن بلدٍ قد يجني لها الكثير من الاستثمارات المستقبلية.

فهي تصف القتال في سوريا ضد نظام الأسد بـ «المُعقد والمُربك»، كذلك لا ترى في الجيش الحر المُتشرذم سياسياً؛ شريكاً قوياً لمواجهة الجيش النظامي، أما في العراق فخطوط المعركة واضحة، إذ تقولها واشنطن علناً، أنها وجدت شريكاً قوياً ووفياً في إقليم كردستان، الذي يتمتع بحكم ذاتي، بعد أن نشرت العديد من مستشاريها العسكريين في "هولير" العاصمة، لدعم قوات البيشمركه من أجل مواجهة التّطرّف.

كما يتخوّف البنتاغون- رغم امتلاكه أحدث أسلحة الجو- من أنظمة الدفاع الجوي السورية التي قد تتصدى بجسارة للطيران الأميركي في حال أخذ القرار بالهجوم على دمشق.

وإلى الطرف الآخر من المُعادلة؛ تبقى تركيا في موقع المُتفرّج من الأحداث وتمسكها بحياديةٍ مُفعمة بالشّك والريبة، وهي الأكثر تضرراً من كسر شوكة تنظيم الدّولة الإسلاميّة الذي يُعدّ عصاها الذي تضرب بها أحلام الكُرد بإقامة حكم ذاتي على حدودها مع سوريا.

فيما تبقى مسألة تسديد فاتورة الحرب على "داعش" ، مرهونةً باتفاقيات زعماء الدول الصُغرى قبل الكُبرى.

الوحدة الوطنيّة الكرديّة

هفـال عجاج

لكلّ قاعدة شواذ. ولكلّ أمر مهام، فبعد أن تبعثرت القضيّة الكرديّة بين الدول الغربيّة والإقليميّة أصبحت هناك عدة نقاط للنقاش وأولها كيفية الحصول على الحقوق المشروعة للشعب الكرديّ، ومن بعده الحصول على الإدارة الذاتيّة، ومن بعده الفدراليّة، كما حصلت في كردستان العراق وما يحصل الآن في كردستان سوريا، وما سيحصل عليه باقي الأجزاء الأخرى (كردستان إيران و تركيا) ومن بعده الاستقلال الذي لم يحصل عليه أي جزء. ترى هل من الممكن سرد حكايتنا التي نادى بها العُظماء من قبل، والأسباب التي أدّت إلى فشل أغلبهم، فتعظيم القضيّة لا يكمن في سردها بقدر ما يتعلّق بتحقيق الاستراتيجية التي يُنادى بها.

هنا تبدأ القضيّة الحقيقيّة، و أهم شيء فيها هي تحقيق الوحدة، لأنه بدونها لا يمكن تحقيق المطلب الأخير (الاستقلال الوطنيّ للشعب والأرض).

ومن خلال الأوضاع الأخيرة في كردستان سوريا (روجآفا) والأعباء التي يتحمّلها إقليم كردستان العراق من ضغوطات داخليّة وخارجيّة، لابدّ من تكثير الدّعم له وبالمقابل تحقيق المساندة للشعب الكرديّ في سوريا، سواء على الصعيد الاجتماعيّ والسياسيّ وحتى العسكري، ولكنّ الخلافات السياسيّة بين الأحزاب الكرديّة كانت حجر عثرة في طريق تحقيق تلك المساعدات، وعدم تنازل أيّ طرف عن أقل التنازلات لتحقيق تلك الوحدة لذا تدهورت وضع الكرد في الفترات الأخيرة وخاصة بعد ظهور الجماعات الإرهابيّة أو ما يسمى بالدولة الإسلاميّة في العراق و الشام (داعش)، ولكن توصّل قياديو الأحزاب الكرديّة لقناعة مفادها أنه بدون الوحدة الوطنيّة قد تكون الضريبة كبيرة، وما حصل من اتفاق في "دهوك" وبرعاية رئاسة الإقليم ما هي إلا خطوة جادة بالاتجاه الصحيح، ويعتبرها الكثير من المهتمين والمحللين السياسيين بأنها ستنقذ الجميع، وستُعيد الخارطة الكرديّة إلى المحافل الدوليّة، لا سيّما ببعد المدى الذي يتميّز به استراتيجية حكومة إقليم كردستان العراق، وتعتبر الأحزاب الأخرى المنفذ الوحيد ربما للوصول إلى السياسة الخارجية وخاصة أمريكا والدول الأوروبية و تحقيق المصالح المشتركة بين تلك الدول .

02.jpg

www.buyerpress.com
buyerpress buyerpress
buyerpress@gmail.com
00905368908545
buyer PRESS
الخبر ... بكل شفافية

حاكم مقاطعة الجزيرة:

الشيخ حميدي دهام الهادي

في حوار خاص مع buyer PRESS

"حاوره : قادر عكيد"

- العلاقة التي بيننا وبين الكرد والتي ناضلنا من أجلها يجب أن تكتب بالدم, والآن كتبت بالدم.
- أنه البارزاني.. هو أكبر من رئيس إقليم, وعليه أن يتجاوز كلّ ما يخطر ببال الحزبيين من حوله
- لم يدخل أحداً قبلنا نحن والـ(YPG) إلى سنجار أبداً.
- قلت لأحزاب المجلس الوطنيّ: فلنقعد, وأنا كفيل بإصلاح ما يستعصي بينكم وبين (YPG), أنا جاهز لإصلاح الخطأ.
- زارني وفد من الإدارة قبل فترة, قلت لهم: ما هذه الحماية؟ لا يجوز, أنتم أصبحتم مثل البعثيين في تصرّفاتكم.
- زرت قبائل الشكاكا في إيران, وأردت زيارة أنصار قاسملو لكن الايرانيين منعوني منها عام 1999 وقالوا هؤلاء شيوعيون لا يجوز زيارتهم.
- منعني حسني مبارك من السفر إلى سيناء بسبب التجمع الشعبي هناك, مئات الألوف من المستقبلين.
- موضوع الإدارة أنا أتوقعه لصالح سوريا وليس لصالح الجزيرة فقط, وقد يكون على المدى البعيد لصالح شرق الأوسط.

- معروف علاقاتكم الودّية مع الشعب الكرديّ والحركة السياسيّة الكرديّة في سوريا والعراق, إلى أين وصلت تلك العلاقات وخاصة بعد استلامكم لمنصب حاكمية كانتون (الجزيرة)؟

أنا نشّطت هذه العلاقة, وكنت مهتماً أكثر من غيري لعدّة أسباب, أنا لم أشعر بأنني ممثّل في القبيلة أو لشمّر, سميّت العودة إلى القبيلة "فضيلة" بعدما فشلت المشاريع القومية والمشاريع الأخرى, ولذا استهضت القبائل باليمن وبجميع الدول العربية, وإيران وتركيا ومنطقة الكرد في سبيل إحياء العودة إلى القبيلة.

علاقتنا نحن والكرد لا تقضي على خلاف سياسي ولا تجوهرها علاقة سياسيّة, العلاقة بيننا تاريخيّة ثابتة دائمة غير قابلة للتغيير بل قابلة للتطوير, ولن تتغير بنكسة من الحزب أو من موقف بائد, أو نكسة من عربيّ أو من كرديّ , لأنها تاريخية وليست عبثية, نحن ندرك هذه العلاقة كوننا نعرف التاريخ بشكل جيد ونرى المستقبل بشكل أفضل, وممنوع اللعب بهذه العلاقة بسبب المواقف السياسيّة.

- كيف راودتكم فكرة الانضمام للإدارة الذاتية, ما هي الأسباب؟

ما راودتنا فكرة الانضمام.

- كيف قررتم إذاً؟

ما قررنا, لكن هم ارتأوا أن وجودنا ضرورة, وعُرض علينا المشروع, ووافقنا مباشرة وفي هذا شرف لنا, من خلال ثقة الناس بنا وشرف آخر في إنجاز عمل ما, وإن كنّا في هذا المنصب أو لم نكن فيه سيكون سعينا واحداً, لكن الآن نحن تحت طائلة مسؤوليّة أكثر ونفتخر في هذا الظرف ونعتبر إننا قدّمنا تضحية شريفة في هذا الظرف, وسنكون انشاء لله ناجحين فيما نصبو إليه.

- أين أنت كشيخ عشيرة ممّا يجري في سوريا منذ انطلاقة الثورة وحتى هذه اللحظات من عمرها؟

بلا شك الثورة تتجه نحو الثروة, أصبحت لها اتجاه ثاني, ثم أدخل الرابط الطائفي, وكل يوم يُستخرج سيناريو جديد لا نفهمه, نحن بغنى عن التدخل في المعمعات الموجودة, علينا أن تكون جزيرتنا آمنة, حرة, كريمة, موضوع الإدارة أنا أتوقعه لصالح سوريا وليس لصالح الجزيرة فقط, وقد يكون على المدى البعيد لصالح شرق الأوسط, قد يحتذى به, وأنا مقتنع به, وليس مثل ما يقول الشوايا "خبط لزق", المنطقة أصبحت بحاجة لهكذا أمر لأنها تعبت من الصراعات الحزبيّة والإقليميّة والقوميّة.

- برأيكم هل بقيت ثورة في سوريا حتى الآن؟

الآن تدخّلت أيادٍ خارجية في المنطقة كثيراً, ونحن توقعنا دخول أيادي خارجية, فيها دول إقليمية داخلة بجدية وبقوة, تملك المال, وتملك الحدود والقوة.

- علاقتكم مع إقليم كردستان والشخص رئيس الإقليم مسعود البارزاني تاريخية, وحتى وقت قريب لم يكن معترفاً بالإدارة الذاتية ,اعترفوا به الآن وبشكل رسمي, كيف تقرؤون هذا الاعتراف؟

علاقتنا مع بيت البارزاني ليست علاقة سياسيّة بل اجتماعيّة, والبارزاني كان مؤسسة دينية ثم انتقل إلى مؤسسة اجتماعيّة ونحن نحترم هذا البيت احتراماً كبيراً وله مع أهلنا ما يزيد عن 200 سنة من العلاقة, ليس معه فقط, مع الكثير منهم, كان آخرهم عبد السلام البارزاني الذي أعدم كما أعدم جدي صفوك لنفس السبب وفي موقف واحد وهذا الحدث كان في العام 1848.

- ما سبب الإعدام؟

السبب هو التصادم مع العثمانيين

- هل زرتم إقليم كردستان حتى الآن ؟

أنا جلست في الإقليم ثمانية أشهر عام 2003 وبقيت حتى عام 2004.

- هل كانت زيارة خاصة أم لا؟

لا, خرجت من البلد للمساهمة في مشروع "ما بعد صدام" والبارزاني والحكيم كانا أحد أطرافه, لما سقط نظام صدام أنا بنفس اليوم صرحت للجزيرة وعبرت الحدود, أقمت في الموصل يومين أو ثلاث, ثم ذهبت مباشرةً إلى البارزاني, لكن فشل الأمر الذي ذهبت من أجله ولم أوفق فيه. طبعاً لم يكن الأمر متعلقاً بالصدام الكردي العربي, وأنا بالعراق أبطلت كل المشاريع التي فيها صراعات.

- هل ترون الاجتماعات الجارية الآن في مدينة دهوك بين المجلس الوطنيّ الكرديّ وبين TEVDEM المسمار الأخير في الحركة الكرديّة في حال لم تفض إلى اتفاق؟

هذه هي المسؤوليّة الوحيدة التي أحمّلها للأخ مسعود البارزاني, يجب أن يتجاوز كل الأمور وينجح هذا المؤتمر هو ليس رئيس الإقليم, أنه البارزاني, برأيي هو أكبر من رئيس إقليم, وكوننا ننظر إليه هذه النظرة, فعليه أن يتجاوز كل ما يخطر في بال الحزبيين الذين حوله, هو أبعد نظراً من كل الحزبيين, وإن فشل هذا المشروع فأنا أحمّله المسؤولية تقديراً للاحترام الذي أكنّه لهذه الأسرة.

- ما رأيك حول ما يجري في "مقاطعة كوباني ", الأحداث الأخيرة؟كشفت المؤامرة أكثر وكشفت السعي, والداعمين كانوا من الدول الإقليمية وغيرها, هذا عبث سياسي وليس موقف سياسي, هذا عبث بدم الناس وأراضي وبيوت الناس, ولا أرى فيه خدمة لأحد أبناء سوريا, لا عربه ولا كرده ولا تركمانه ولا النظام ولا المعارضة, حتى الذين جاؤوا من أجل القتال لم أرَ لهم مصلحة, المصلحة للغير, من هم لا تسأل لأنني أتجاهلهم وليس أجهلهم.

- لنتبعد عن السياسة قليلاً, وندخل في مجال الإعلام والثقافة, حبذا لو تحدثنا قليلاً عن مجلة صناديد التي ترأست تحريرها, متى صدرت, أسباب منع دخولها إلى سوريا؟

أنا رجل اجتماعيّ كون قبيلتي موزّعة في عدة بلدان ونحن أكبر قبيلة عربية في العرب والوحيدة التي لها تاريخ سياسيّ وليس اجتماعيّ, يعني من أيام الفراعنة ولحد الآن تاريخنا سياسي وكانت لنا علاقات ومشاركة مع صلاح الدين الأيوبي في تحرير فلسطين, أقول بصوت عالي وأكرر منذ ألف سنة ليس هناك نصر إلاّ نحن والكرد شركاء فيه من الأيوبي ولحد الآن .

- يعني نستطيع القول أن الإدارة الذاتيّة موجودة منذ ألف سنة, إن صحّ القول؟

نعم, نحن شركاء, شهداء الكرد في فلسطين ضعف شهداء العرب, ولحد الآن لم نشعر بأننا نستطيع أن نحقد على الكرد, ولا شعرنا بكراهية الكرد لنا, أضعف الإيمان أنا كشمّري عندي هذا الشعور لربّما هناك عرب آخرين استبعثوا ويجهلون التاريخ, وأنا مستأنس جداً عندما أرى بعض الناس يقاتلون ويبنهم كرد.

- نعود إلى مجلة صناديد أسباب منع دخولها إلى سوريا؟

كما قلت لك قبيلتي كبيرة ومنتشرة, لذا قررنا تأسيس مجلة تدور حول المجالس العادات والقيم وإحياء التراث وإعادته والنظر للمستقبل. لم تكن سياسيّة, لكن الحكام رأوا أنها سياسيّة, حقيقةً ليس فيها شيء ديني ولا سياسي أبداً, كلها فلكلور, قيم, عادات, والقيم حقيقةً هي الأمة, الأمة التي تحتفظ بقيمها تبقى أمة. أصدرنا عشرة أعداد, لكن فكرة الفضائية أو جزء من الفضائية قيد التفكير لساعتين.

- على أي قناة؟

نحن نختار, لدينا أكثر من قناة تحت عنوان صناديد, الصناديد تعني الشمّر, القبائل يفتخرون بها, الصناديد تعني الأشداء الأقوياء, اليمن يطلقون اسم صناديد على العشائر وهم يفتخرون بها.

- هل المشروع قيد الدراسة؟

حقيقة ليس لدينا كوادر إعلامية كافية, وسنستجلبهم من الخليج, لدينا 24000كادر ممن يحملون الدكتوراه من الشمّر, ثمانية آلاف منهم خرّيجو أوروبا وأمريكا والبقية من الخليج والسعودية.

- وحدات حماية الشعب والأسايش انضمت للإدارة الذاتيّة, هل هناك أي تنسيق بينكم وبين وحدات الحماية وهل جيش الكرامة منضو تحت راية (YPG)؟ جيش الكرامة جيش شمّري أسّس لحماية المنطقة, ولكنه يقاتل تحت راية (YPG) عندما تتعرض البلاد للخطر, غرفة العمليات واحدة, وتديرها قوات حماية الشعب, وهم رديف جيد, نحن والـ (YPG) واحد, إن حدثت مشكلة ننضمّ إليهم مباشرة, وحتى أننا فكرنا بالذهاب إلى كوباني لو لم يكن الطريق مسدوداً, كنا على الأقل أرسلنا مئة سيارة, لأن العلاقة التي بيننا وبين الكرد والتي ناضلنا من أجلها يجب أن تكتب بالدم, والآن كتبت بالدم, حين استشهد (عقاب) وجماعته وبجانبهم أيضاً شهداء البيشمركة, إذا نحن بالنتيجة دم واحد نروي به هذه الأرض, لأننا نحن والكرد أصحاب قيم واحدة.

- فقدتم قبل فترة مجموعة من قواتكم الخاصة التي قاتلت إلى جانب قوات الـ (YPG في معارك جزعة بعد إن سطّروا ملاحماً في البطولة كما تناقلتها وسائل الإعلام, وخاصّة المقاتل عقاب هل لك أنت تحدّثنا هذه المعركة؟

عقاب هو ابن أخي وهو من عائلة عريقة ومشهورة بين الشمّر في كل الأرجاء, ليس فقط في سورية, هو من سمّى الجيش باسم " جيش الكرامة", وهو قائد كافة الحملات التي جرت, ووجه بمفرده أكثر من مرة من قبل الإسلاميين, هاجمته اثنا عشر سيّارة على الطريق العام مع أسلحة الدوشكا ولم ينالوا منه, يكفينا فخراً (أن الموصل سقطت في أربع ساعات), بينما قاوم هو اثنا عشر ساعة مقاوماً كل أنواع الأسلحة, حتى نفذت ذخيرته – كما روي لي - قبل الفجر, فتظاهر بالموت فدخل عليه الأول وقتله ع"اب, وتصوّر البقيّة أن ذاك الجندي قتل ع"اب فدخل الثاني ولاقى مصير الأول, وأخذ ع"اب أسلحتهم وجُعبهم وبدأ القتال ثانية من الخامسة حتى التاسعة صباحاً, ولو لم يرموه بقذيفة عن بعد لما تمكنوا منه.

- هل نسّقتم مع عشائر عربية كبيرة في المنطقة بشأن تسلمكم رئاسة كانتون الجزيرة؟

لا, أبداً. نحن معروفون لدى أهل الجزيرة, وغايتنا كانت وحدة الجزيرة, قبلنا فوراً وانتهينا من هذا الأمر, وانتهينا بذلك من مقولة " عرب وأكراد" أيضاً.

- إلى أي مدى كانت علاقاتكم ومعلوماتكم عن حزب الـ (PYD) ومنظومة المجتمع الكردستاني بقيادة الزعيم الكرديّ عبدالله أوجلان قبل أن تصبح حاكما لكانتون الجزيرة؟

هناك علاقة منذ نشوء الحزب في ثمانينات القرن الماضي, كانت هناك تواصل ومعرفة, ولكن علاقتي القويّة حينها كانت مع البارزاني, أنا موضوعي مع الكرد موضوع كرديّ وليس حزبيّ, أي كرديّ يتعرّض لمشكلة أكون بجنبه, إذا خطب امرأة ولم ينلها أتدخل في الموضوع, وإذا تعرض للاعتقال لدى المخابرات, أهب لنجدته دون أن أسأل عن أصله, المهم أنه كرديّ, وأفضّ النزاع أيضاً إذا قتل شخصاً.

زرت جميع العشائر الكردية بتركيا في الثمانين من انطلاكية حتى سرت, وزرت بعض القبائل في إيران, زرت قبائل الشكاكا في إيران, وأردت زيارة أنصار قاسملو لكن الايرانيين منعوني منها عام 1999 وقالوا هؤلاء شيوعيون لا يجوز زيارتهم.

أنا الوحيد الملمّ بجميع قبائل العرب في كل العالم, من نيجيريا, إلى ليبيا والمغرب والجزائر, واليمن, والسودان, وسيناء, ولكن حسني مبارك منعني من السفر إلى سيناء بسبب التجمع الشعبي هناك, مئات الألوف من المستقبلين, والذين لم أستطع زيارتهم هم زاروني.

- في زيارة سابقة لقرية تل علو صرحتم لوسائل الإعلام عن مضافة كبيرة جداً ربّما هي الأولى من نوعها في المنطقة, وقلتم أنها خاصة بإخواني الكرد, هل هذه المضافة موجودة ؟

أنا اختصرت العبارة بالكرد, ولكنها مضافة أسميتها بال " الوطنية" للأكراد والعرب والسريان, وكانت الفكرة قبل الثورة بعدة سنين, كنت أشعر بحاجة لاجتماع هذه الطوائف الثلاثة, وأذكر أني طلبت من الرئيس إقامة دعوة عامّة بمناسبة عيد الجلاء سنة 2009ووالدي أحد شهداء هذا الاستقلال إلى جانب شركائه من الكرد, ودعوت جميع العشائر العربية والكرديّة من الجولان حتى تل كوجر, ووافق الرئيس والمخابرات لكنهم أخبرونا قبل 24 ساعة بإلغاء الدعوة. وبقي ذلك الاجتماع في رأسي حتى السنة التالية حيث دعوت الأسماء والعشائر نفسها ولكن هذه المرّة لحضور حفل زفاف ابني وأضفت إليه شيوخ نجد والإمارات والأردن ولبنان.

- كيف تمّ تحرير منطقة تل كوجر من تنظيم "داعش" وهل شاركت قواتكم في تلك المعارك؟

لم تكن حينها لدينا قوات بهذا الزخم, لكنهم شاركوا لوجستيّاً, وأعتقد أنه للإجابة على هذا السؤال سيكون أفضل لو توجّهت به لوحدات حماية الشعب.

- ماذا حصل في شنكال؟ وهل تابعت التفاصيل, هنالك معلومات تقول بأن حاكم "كانتون الجزيرة" ترك المنطقة لضرورات أمنية أثناء معارك شنكال, ما مدى صحة هذا الكلام؟

والله لم أترك البيت ساعة واحدة, بل العكس ذهبت إلى ربيعة في نفس اليوم, ودخلت إلى العراق, وعكاب دخل شنكال من أول يوم بعد أن شاهد ما حلّ بإخواننا الإيزيديين, ودخلت معه الـ (PYD) أيضاً, لم يدخل أحداً قبلنا نحن والـ (YPG) إلى سنجار أبداً.

- أنتم المكون العربي الوحيد في المنطقة القريبة من شنكال. كحاكم " للمقاطعة " وشيخ للعشيرة ماذا قدمتم لأهالي شنكال؟

كنت في تواصل مباشر مع الشيخ تحسين بك بألمانيا بشكل يومي, تمنيت أن تتدخل شمر العراق لحماية أهلنا في شنكال, لكن داعش كانت قد دمرت بيوتهم جميعاً وخاصّة شيوخ الشمر هناك.

- هل تابعتم الردود والانتقادات التي وُجهت إليكم حيّال تسلّمكم لمنصب الحاكمية وكيف تقيمونها؟لم أسمع لا مدحا ولا ذما, أنا لا أستمع لما يقوله الناس, نحن نحاول دوما اتخاذ القرار الصحّ.

- كيف يرى سموّكم قانون واجب الحماية الذاتية, والذي وقّعت عليه بنفسك, هل سيُطبق على جميع مكونات الجزيرة, ومتى؟

أنا وقّعت عليه قبل أن أوقّع عليه, اقترحت هذا القانون قبل أن أوقّع عليه, وسيطبّق على جميع مكوّنات الجزيرة, وأنا راض عنه تماماً.

- هل مازالت علاقاتكم جيّدة مع أحزاب المجلس الوطني الكردي؟

أتمنى ذلك, وأتوقّع ذلك. إذا صاروا كرداً فنحن على وئام, أما إذا أصبحوا حزبيين فقط فنحن على خلاف, صار حوالي السنة لم ألتق بأحد, جاءني بعضهم قبل أيام, وطلبت منه زيارة الجميع, قلت له: فلنقعد, وأنا كفيل بإصلاح ما يستعصي بينكم وبين (YPG), أنا جاهز لإصلاح الخطأ, ولكني ألغيت الاجتماع فيما بعد لأنه إذا لم يكن قرار الاجتماع من الأعلى, فلا داع لعقده, ومن هنا أوجه رسالة للرئيس مسعود البارزاني لأنه المسؤول الأول لنجاحه, وأملنا فيه كبير.

- هل من رسالة توجهها للأحزاب الكرديّة المجتمعة بدهوك؟

أوجهها للأكراد بالجملة حزبيين وغير حزبيين, عليهم أن يجتمعوا في هذه المرحلة المصيريّة الخطرة. زارني وفد قبل فترة بعد إجراء عملية جراحيّة, قلت لهم ما هذه الحماية؟ لا يجوز, أنتم أصبحتم مثل البعثيين في تصرّفاتكم , لأنك أصبحت وزيراً لا بدّ من حماية إذا.

- كيف هي علاقاتكم الآن مع دول الخليج, طبعاً بعد تنصيبكم للحاكمية, وما موقفهم من ذلك؟

هناك علاقتين, علاقة مع شعب الخليج, وعلاقة مع حاكم الخليج, ولم تتأثر العلاقتين بعملية وجودي في السلطة, إن كنت أو لم أكن.

- سمو الشيخ هواياتكم الشخصية كحاكم, واهتماماتكم المفضلة؟

هواياتنا هي المجالس الراقية, التحدّث في أمور الأنساب, الدين, السياسة, المناقشات دائما هي هم الأمّة والمجتمع, كانت العرب تقول: الرجال صنفين لا ثالث لهما, عمالقة وصعاليك, العملاق, فهو من أكل همّ غيره, وأما الصعلوك, فهو من أكل همّ نفسه, ونحن نشعر بنفسنا عمالقة لا نستطيع أن نشعر إلا بهمّ غيرنا.

- كلمة أخيرة.

كرامة الإنسان وإنسانيته تسمو فوق كل شيء, يجب أن نرقى في منطقتنا من الصراعات القوميّة والدينيّة والطائفيّة, ونصل لمرحلة ما أراده لنا الله.

03.jpg

www.buyerpress.com
buyerpress buyerpress
buyerpresss@gmail.com
00905368908545
buyer PRESS
الخبر ... بكل شفافية

التعليم في المناطق التي يسيطر عليها تنظيم " داعش "

منع منعاً باتاً أن يقوم معلمون ذكور بتعليم الطالبات ، كما منع المعلمات أيضاً من تعليم الذكور فوق سن الست سنوات.

حُذف من مادة العلوم ، كل شيء يتعلق بنظرية داروين ، أو رد الخلق للطبيعة ، أو الخلق من عدم ، ورد كل الخلق لله سبحانه وتعالى.

التعليم بأسسه الرصينة أمر أساسي لبناء المجتمعات، لكن في ظلّ الصراع القائم في سوريا منذ اندلاع الثورة بدأت تتوتّر الأنظمة التعليميّة وتختلف المناهج من منطقة إلى أخرى حسب "سلطة الأمر الواقع" التي تحكم المنطقة في مختلف المحافظات السورية، وكل سلطة أمر واقع تفرض جدلها التعليمي، ففي سوريا هناك ما يقارب سبعة مناهج دراسيّة بدءً من التفكير السلفي وانتهاءً بالمناهج الكرديّة، وأغلبية هذه المناهج تنظر إلى الآخر الذي لا يتّفق مع فكرها نظرة إبادة وليس تعايش، ومن هذه التنظيمات وسلطات الأمر الواقع، سلطة الدولة الإسلامية في العراق والشام التي تسيطر على مساحات واسعة من الأراضي السوريّة وبدأت فعلياً بتطبيق منهجها التعليمي وطرح أفكاره وتنفيذها بالقوّة ، فحسب "تعميم" صادر مؤخّراً عن (ديوان التربية والتعليم) التابع لتنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام "داعش" وجّهته إلى كلّ المؤسسات التربوية والتعليمية في المناطق الواقعة تحت سيطرة التنظيم في مناطق شمال سوريا، وبعض المناطق في شرق سوريا لم يعد بإمكان الطلاّب في هذه المناطق تلقّي أي دروس تعليمية في مواد التاريخ والفلسفة، كما لم يعد بمقدورهم تعلّم فنون الرسم والموسيقى، أو حتّى الحديث عن الانتخابات والديمقراطية، إضافةً إلى أن التعليم لدى تنظيم الدولة الإسلامية يتّسم بالعنف، وينظر هذا التنظيم إلى التعليم من زاوية دينيّة ويطبق منهجه على اعتباره "منهجاً أمميّاً" يمكن تطبيقه على تلاميذ سوريا والعراق وغيرهم.

ويتبع "داعش" نظاماً أقرب الى النظام البدوي، ويقوم بتعليم الأطفال ومنذ سن العاشرة كيفية استخدام السكين للذبح، بالإضافة إلى ثقافة العمليات الانتحارية وغيرها، وقد ذكر التعميم الذي يأتي ضمن حملة تعليمات أصدرها التنظيم الإسلامي المتشدد أنه سيتم إضافة مواد تعويضيّة عن تلك المواد التي تمّ إلغاؤها بشكل نهائي من قِبَل ما يسمى بـ " مديرية المناهج في الدولة الإسلامية".

وشملت قائمة المواد المحظورة التدريس كما ورد في التعميم الصادر مواد تعتبر مواداً مهمّة لا بل هي الأساس في كل تربية عقليّة صحيحة والمواد التي تمّ حظرها هي: التربية الفنية الموسيقية والتربية الوطنية والدراسات الفلسفية الاجتماعية والتاريخ والتربية الفنيّة التشكيلية والرياضة بالإضافة إلى التربية الدينية الإسلامية والمسيحية، كما واحتوى التعميم على فرض شطب جملة (الجمهورية العربية السورية) أينما تواجدت واستبدالها بعبارة " الدولة الإسلامية" ومحو كافّة الصور التي لا تتوافق والشريعة الإسلامية، وأيضاً حذف النشيد العربي السوري وشطب عبارة وزارة التربية ووضع عبارة وزارة التربية والتعليم أو ديوان التربية والتعليم في الدولة الإسلامية.

وكلّ هذه القرارات والتعميمات هي سلسلة من محاولات فرض الفكر الديني المتشدد، والأهالي بشكل عام ليسوا مرتاحين لهكذا تعليمات وخاصّةً فيما يخصّ بالتربية والتعليم، كما يحدّثنا مواطن سوري نزح من مدينة دير الزور إلى مدينة الرقة الخاضعة لتنظيم الدولة الإسلامية: "كل هذه التعليمات التي تقرّ بالقوّة تسبّب ضرراً بالنسبة للأطفال مستقبلاً بسبب خلل طرائق التعليم المعتمدة على الجانب الشرعي فقط والمتديّن ومدى خطورة هذه التعليمات في حال تطبيقها لأنها تساهم في تأسيس جيل متشدّد وسلفي". وقد تضمّنت التعليمات عدم تدريس مفهوم الوطنيّة والقومية وإنما شعور الانتماء للإسلام وأهله والبراءة من الشرك وأهله وإن بلاد الإسلام هي البلاد التي يحكم فيها شرع الله وأن يحاول المعلم على الدوام سد منابع النقص بالنسبة لمادة قواعد اللغة العربيّة المترتبة على الحذف وبأمثلة لا تتعارض مع الشريعة أو سياسة الدولة الإسلاميّة.

وتضمن البند العاشر من التعميم "يحذف من مادة العلوم، كل شيء يتعلق بنظرية داروين، أو رد الخلق للطبيعة، أو الخلق من عدم، ورد كل الخلق لله سبحانه وتعالى"، وأن "يقوم المعلم بتنبيه الطلاب دائماً إلى أن قوانين الفيزياء والكيمياء هي قوانين الله في الخلق."

وكان المرصد السوري لحقوق الإنسان نقل إن " الدولة الإسلامية في العراق والشام " قد "منعت البنات من مستوى التعليم الأساسي وما فوق من الدوام في المدرسة ما لم يرتدين اللباس الشرعي والمؤلف من العباءة والقفازات والحجاب". أما الأولاد، فقد طُلب منهم هم أيضاً ارتداء ما تعتبره الجماعة لباساً إسلامياً، حسب المرصد. كما وأفاد المرصد أيضاً بأن تنظيم "الدولة الإسلامية" ألزم النساء "باللباس الشرعي". كما أقر التنظيم على من لا تلتزم باللباس عقوبة ومخالفة قدرها 5000 ليرة سورية.

كما أوجب فاصل زمني يبلغ نصف ساعة على الأقل بين دوامي الطلاب والطالبات في حال اشتراكهما بنفس البناء، والاستيّاء من قبل المواطنين في تلك المناطق واضح ولكن لا يمكن لأيّ أحد أن يعترض من المعلمين أو الهيئات التدريسية في المدارس، إضافةً إلى تخصيص مدرسين ومدرّسات منعاً للاختلاط بين الجنسين وكانت قيادات "داعش" الموكل إليها مهمّة التغيير الجذري لقواعد وأسس ومناهج التعليم قد قامت باجتماعات مكثفة لإنهاء الجدل حول التعليم وإدراج مناهج تربوية إسلامية، وقد كثرت شائعات حول المنهاج الذي تمّ تأليفه ليكون منهاجاً عوضاً عن منهاج الأسد وحكومته، ومن تلك الشائعات حسب ما وردت في تقارير وتحقيقات صحفيّة صدرت بهذا الخصوص بأنّ المنهاج الذي يتمّ تدريسه في المناطق الخاضعة للتنظيم الإسلامي هي مواد من تأليف المخابرات السعوديّة وتتشابه إلى حدّ ما مناهج السعوديّة المتشدّدة.

كما أن تنظيم الدولة الإسلامية منع منعاً باتاً أن يقوم معلمون ذكور بتعليم الطالبات، كما منع المعلمات أيضاً من تعليم الذكور فوق سن الست سنوات، كما وجب عزل المعلمين الذكور عن الطالبات في المدارس مع فرض نصب كاميرات خاصّة بالمراقبة في المدارس منعاً لأي اختلاء غير شرعي، كما أجبر التنظيم كل العاملين بالكادر التدريسي باجتيازهم "لدورة شرعية" يخضعون لها لتلقينهم المحظورات في العمل التعليمي، كما منع "ديوان التعليم" المسؤول عن فرض هذه التعليمات وغيرها على السلك التعليمي، تدريس اللغة الانكليزية أو أية لغة أجنبية أخرى من الصف الأول الابتدائي وحتى الصف الرابع الابتدائي، ومنع تدريس الفلسفة والقومية والتاريخ مطلقاً، كما أدرج مادتي الفقه والتوحيد كمادتين رئيسيتين على أن يتمّ التعويض عن المواد التي قُرر منعها. واختتم تنظيم "داعش" تعميمه بالتشديد، في بنده الثاني عشر والأخير، على أن "يُعتبر هذا التعميم ملزم، ويستوجب على المخالف المحاسبة"، دون أن يوضح طبيعة العقاب الذي قد يفرضه على مخالفي تعليماته. بالإضافة إلى ما نشرته المواقع والصفحات المؤيدة لهذا التنظيم أنه على كل من يرى في نفسه الخبرة الكافية لتقديم مشروع لمناهج دراسية في العلوم الدنيويّة أن يقدّمها إليهم لمناقشته، كما وفرض الحجاب على الفتيات بدءً من الصف الخامس الابتدائي، وعادةً ما يقتحم مسلحو الدولة المدارس للرقابة على مدى تنفيذ التعليمات التي يصدرونها وقد ساد بين الناس هذا المنهج التعليمي بفعل القوة والإرهاب الممارسين لأجل التطبيق الفعليّ وحرق كل مناهج التعليم الصادرة عن حكومة الأسد. بحجّة أن تلك المناهج هي مناهج لا تتفق مع أفكار الدولة الإسلاميّة.

كلّ المناهج التي تقوم "داعش" بتدريسها هي مواد مستندة على الفكر المتشدد لديهم، وقد تخوّف تربويون سوريون من سطوة هذه المناهج على الأطفال في المناطق الخاضعة لسيطرة تنظيم "داعش" لأن هذه المناهج تؤسس الكراهية وتعزز مبدأ التشدد الديني، فتنظيم مثل "داعش" لا يمكن تكران قوّته التأثيريّة في فئة معينة من الناس.

الجمعية كمؤسسة في المجتمع المدني

المحامي : فاضل موسى

الجمعية وحدة بشرية تعنى بخدمة الأعضاء المكونين لها، والذين تجمعهم أفكار وآمال معينة سياسية أو ثقافية أو اقتصادية أو فنية، وتقوم بتلبية حاجات جماهيرها من خلال خطط وبرامج محددة تقوم بوضعها وتنفذها الهيئات التي تتألف منها.

وفكرة تأسيس الجمعيات هي تأكيد على الممارسة السليمة للديمقراطية على المستوى السياسي والاقتصادي.

ويمكن القول أن الجمعيات هي وليدة الفكر التعاوني، فمنذ الأزل ظهرت في العالم الأفكار والمبادئ التي تدعو الناس إلى التعاون والتآلف فيما بينهم، وقد كانت تلك الدعوات تأتي في أغلب الأحيان كردّ على غضب الطبيعة أو اتقاء لشر خارجي أو لدفع بلاء محتم عن مجتمع ما.

كما كان التعاون بين أفراد المجتمع في القديم وعلى زمن المشاعيات ضرورة تقتضيها استمرارية الحياة في تلك المشاعيات، وحين جاءت الأديان كانت الدعوة إلى التعاون تأتي في مقدمة المبادئ التي تنادي بها.

وفي المجتمع الإغريقي القديم كانت أوجه نشاط المدينة الأغريقية تؤدى عن طريق تطوع المواطنين بالتعاون، ولكن هذه المعاونة كان محورها هو حرية بحث السياسة العامة مناقشتها من جميع نواحيها.

وربما لهذا السبب بقيت الديمقراطية إحدى أهم المبادئ التي يقوم عليها الفكر التعاوني.

وقد ظهرت النوازع التعاونية في أفكار الفلاسفة القدماء، فأفلاطون يعتبر: " أن الجماعات ظهرت قبل كل شيء نتيجة للحاجات البشرية التي لا يمكن إشباعها إلا حين يكمل الناس بعضهم بعضاً ".

وأبرز أرسطو ظاهرة التعاون في المجتمع على أنها حقيقة لا بد منها في تكوينه، وقد وصف أرسطو الإنسان بأنّه "حيوان سياسي" لأنه لا يمكن تصوره منعزلاً، ولهذا " فلا بد أن يوجد في جماعة ".

إن تجميع الجهود وتضافرها من أجل العمل الجماعي لتحقيق هدف مشترك قديم قدم الحضارة، وقد نادت به الفلسفات القديمة والديانات، ومارسته شعوب الأرض قاطبة.

ولا شك في أن نجاح الإنسان حتى الآن في البقاء على سطح الأرض يعود بالدرجة الأولى إلى أنه نزّاع إلى التعاون مع أفراد المجتمع الآخرين.

ولكن التطبيق التعاوني المعاصر على شكل جمعيات يرجع تاريخه إلى عهد قريب هو الثورة الصناعية وما نتج عنها من آثار اقتصادية واجتماعية، وما تمخض عنها من أفكار وفلسفات هزّت ولا تزال تهزّ العالم.

وبما أن مجتمعنا السوري بشكل عام والكردي بشكل خاص يفتقر إلى فرز سياسي وطبقي واضح فإنه يمكن القول أن الجمعيات بمختلف أشكالها وأهدافها يمكن أن تساهم إلى جانب التنظيمات والأحزاب المختلفة في خدمة شريحة واسعة من الجماهير وإشباع حاجاتها الاقتصادية والثقافية والسياسية والفنية.

وإذا لم تنحرف الجمعيات وخاصة الناشطة في خضم الثورة السورية بمختلف تسمياتها وغاياتها عن استراتيجية بناء الإنسان، ولم تنجرف إلى مستنقع الاصطفافات والولاءات السياسية الحزبية، أو الاقليمية، أو المصالح الشخصية لقادتها ومؤسسيها؛ ولم تغرق في أنهار المال السياسي الفاسد والمفسد؛ فإن عملها سيكون سعياً إلى جانب كل القوى الخيرة في هذه البلاد إلى تحقيق مجتمع عصري ديمقراطي إنساني ينبذ استغلال الانسان للإنسان بكافة صنوفه.

رسالة ريحانة جباري التي هزت ضمير العالم!

ضجت مواقع التواصل الاجتماعي برسالة إنسانية حزينة، للشابة الإيرانية ريحانة جباري، البالغة من العمر 26 عاما كتبتها إلى والدتها بعد علمها بالحكم عليها بالإعدام، حيث أدانتها محكمة إيرانية بالمسؤولية عن قتل موظف سابق في وزارة الاستخبارات الإيرانية، رغم تأكيدها أنها أقدمت على فعلتها دفاعا عن النفس بعد محاولته اغتصابها.

وحققت الرسالة الصوتية التي سجّلتها ريحانة بصوتها في 1 أبريل 2014؛ والمنشورة على موقع soundcloud على حساب lama-dalbah نسبة مشاهدات عالية بلغت 19,585 وأثارت تعاطفا عاما معها، وفيما يلي أبرز ما جاء فيها:

"عزيزتي شوليج، علمت اليوم أنه قد جاء دوري الآن لمواجهة القصاص. أنا متألمة أنك لم تعلميني بنفسك أنني قد وصلت إلى الصفحة الأخيرة من كتاب حياتي. ألا تظنين بأنني كان يجب أن أعرف؟ تعرفين كم خجولة أنا من حزنك. لماذا لم تعطيني الفرصة لتقبيل يدك ويد أبي؟."

وأضافت ريحانة جباري: "أمي، سمح العالم لي أن أعيش لمدة 19 عاماً. وكانت تلك الليلة المشؤومة هي الليلة التي كان يجب أن أقتل فيها. كان سيتم إلقاء جسدي في ركن من أركان المدينة، وبعد بضعة أيام، كانت الشرطة سوف تستدعيك لمكتب الطبيب الشرعي للتعرف على جثتي، وهناك كنت ستعلمين أيضاً أنني تعرضت للاغتصاب. القاتل لم يكن ليتم العثور عليه لأننا لا نمتلك ثرواتهم وقوتهم. ومن ثم كنت سوف تقضين حياتك في معاناة وعار، وبعد سنوات قليلة كنت سوف تتوفين نتيجة هذه المعاناة، وكان كل شيء سينتهي هناك.

أمي الطيبة، أكثر شيء عزيز علي في حياتي، أنا لا أريد أن أتعفن تحت التراب. لا أريد لعينيّ أو قلبي الشاب أن يتحولوا إلى غبار. توسلي بحيث يتم ترتيب أنه، وبمجرد أن يتم شنقي، سوف يتم أخذ قلبي والكلى والعيون والعظام وأي شيء يمكن زرعه بعيداً عن جسدي ويعطى لشخص يحتاج إليه كهدية. لا أريد أن يعرف المتلقي اسمي، أن يشتري لي باقة ورد، أو حتى يقوم بالدعاء لي."

واختتمت ريحانة رسالتها بقولها: "أنا أقول لك من أعماق قلبي إنني لا أريد أن يكون لي قبر لتأتي إليه وتحزني وتعاني. أنا لا أريدك أن تقومي بارتداء الملابس السوداء علي. وابذلي قصارى جهدك لنسيان أيامي الصعبة. وامنحيني للريح لتأخذني بعيداً.

العالم لم يحبنا. والآن أنا استسلم لذلك وأحتضن الموت. لأنه في محكمة الله سوف أقوم باتهام المفتشين، وسوف اتهم القاضي، وقضاة المحكمة العليا في البلاد الذين ضربوني عندما كنت مستيقظة، ولم يمتنعوا عن مضايقتي.

في العالم الآخر، إنه أنا وأنت من سيوجه التهم، وغيرنا هم المتهمين. دعينا نرى ما يريده الله. أنا أحبك."

عوّد طفلك على الترتيب

كثيراً ما تسأل الأم نفسها أسئلة عن أسباب تصرفات أطفالها ولا تعلم أن مفتاح الحل بيدها، لأن معظم المشاكل التي يعاني منها الأطفال هي نتيجة التربية المنزلية، حيث أكد علماء النفس أن معظم الأطفال الذين يعانون من مشاكل سلوكية تعود لكونهم يأتون من بيوت تسود فيها الفوضى والإهمال ولا توجد قوانين وتنظيمات ثابتة في حياة تلك الأسرة. لكل مشكلة حل وربما الحل بسيط اذا أحسنا التعامل مع تلك المشاكل. بداية على كلا الوالدين أن يتفقا على نفس النظم والقوانين البيتية فلا يجوز أن تسامح الأم في موضوع معين ثم يأتي الأب وينقضها كلياً في نفس الموضوع.

إن مثل هذا التناقض في الأساليب التربوية في البيت يؤدي الى البلبلة والحيرة والضياع عند الطفل وهذه المشاعر غالباً ما تكون هي المسؤولة عن الفوضى والإهمال والمشاكل الشائعة عند أطفالنا.

الطفل بحاجة الى من يضع له حدوداً في كل مجالات حياته اليومية، فهو يحتاج الى أن يعرف متى يأكل ومتى يستحم ومتى يذهب الى سريره وكذلك ترتيب أغراضه، هذه الحدود التي يضعها الأبوان تعطي شيئاً من الانضباط داخل الأسرة وهو ما يعطي الطفل شعوراً بأن هناك من يحميه ويهتم به ويرعاه.

في ما يتعلق بترتيب أغراضه الشخصية حاولي تبسيط تلك العملية وذلك بتقسيمها إلى مراحل كأن تقولي له ضع المكعبات في السلة الخاصة بها ثم أجمع الكتب وضعها على الرف ولا بأس بمشاركتك إياه في المرات الأولى على الأقل.

عوديه مرة تلو الأخرى، وساعديه في تعليق ثيابه التي ألقاها على الأرض وقولي له سأعلق لك ثيابك هذه المرة وساعدني أنت في ذلك وفي المرات اللاحقة تستطيعين أن تشجعي طفلك على الترتيب مستفيدة من التجربة السابقة ،كأن تقولي هيا يا بطل أنت تستطيع أن ترتب غرفتك كما فعلت الماضية.

04.jpg

www.buyerpress.com
buyerpress buyerpress
buyerpresss@gmail.com
00905368908545
buyer press
الخبر ... بكل شفافية

روحي مُشتاقة

شمس عنتر

روحي مُشتاقة
أم ملّاي بروح مشتاقة
تستكشف الدروب. حائرة
تساءل متى الإياب؟
تمضي الأيام لا حياة ولا موت
يرفرف طيفي معهم
قد قلتها مرّاراً، فعلت كذا مرارا
حنين الروح إلى حماقة قمعتها
اضطرام الشوق لوجوه غادرتني
نبذ الفراق، الحدود، التطرف
لحب الأم وحدها تلغى الحدود
يا لعمق الامنا...!
كفاكم حَزَناً
على أم ثكلى.. مفارقة.. مشتاقة.
أعزّ من الحياة حب الأبناء.
حياتنا مشوهة، جاحدة، رعناء
تشوبها المعصية...
بأيدي دعاة النأي عن المعصية
تبّاً، أدينُ يضمّ حماقاتكم.
ينتظركم الهلاك
حين دعاء الأم يصعد للسماء.
لن تغفر السماء غطاءكم..
أنا الأم أدعو الرب
ها..هنا في بلدي ستكون محرقتكم
والإياب للولد..!

بعدَ ألف شتاء

أنس محمود

لم أكنْ حاضراً ولم أكنْ غائباً
مُعلّقاً بينَ الحضور و بينَ الغياب
كحجرٍ أو غيمةٍ أو فكرةٍ أو خاطرة
أهيمُ في برزخكِ
تشعرينَ بوجودي حينَ أتحسسُ غيابكِ
أشعرُ بوجودك في تلفّت رؤياكِ نحو غيابي
أيتها الغامضةُ
أيتها المستترةُ بضبابِ الوهمِ و الأسباب
كيفَ أُشفى من مرآتكِ و الأحلام ؟
كيفَ أشفى من الشتاءِ و دموعه همزةً
الوصلُ بيني و بينكِ ؟
كمْ محطةً سأزور و كمْ قطاراً سأودعُ حتى ألقاكِ؟
ينقّصني العمرُ يا امرأةً لا تُشرقُ و يا فجراً كلّما اقتربتُ ساعتهُ
هربَ منّي و توارى في الظّلام
ينقّصني العمرُ يا امرأةُ و الخطواتُ فيما بيننا
وجميعُ الدروبِ تجمعنا ثم لا نلتقي
بعدَ ألفِ شتاء ....

رسائلُ قذرة"

جرعةٌ مِن الأمكنةِ يا أبي، جرعةٌ واحدةٌ تَكفيني ..

بهزاد حاج حمو

أنا المتشظّي كحبّة قمح في "طرطركا عَمْدو".كانتْ أمّي تَلفظها دون أن تضحكَ .. وكنّا صغاراً بما فيه الكفاية، كي نَخبّئ في ملامحنا أضرحةً مقدّسة، بالتّ كلاب الحيّ على شواهدها لأعوام.لا نغمزُ أو نلمز بعضنا، حين تلفظُ أمي كلمة "طرطرك"إلا أننا نعتصرُ في أعماقنا جيلاً من الخفاة العراة المحترمين، الذين لا يعرفون أسماء أعضائهم التناسليّة، حتى يكبرون، وإن لفظوها يوماً، تلعثموا وشارفوا على البكاء .. يا!!! لجيش النّعساء المحترمين في دمائنا يا أبي !

(طرطركا عمْدو)، مجرشة (مطحنة)آلية موضوعة على لوح صفيح خلفَ جِرار "فرات" الضّليل. لصاحبها المدعو "عمْدو". وعمْدو، هو رجمٌ بغيب الألقاب في عامودا.

(عمْدو) .. هو تجربةُ الكردي مع دين ماتَ الإلهُ فيه، كأيّ أبٍ يموتُ في عامودا. نتيجةَ الإكثار من التدخين، وأكل الدهون بكميات كبيرة، والنوم لساعاتِ العصر مثل كلبٍ ظمآن، والإكثار من الحديثِ عن المطر.. ماتَ إله عامودا، ولا يزالون في بيوتهِ يقيمونَ بصمتِ طقوسَ العزاء، ويسمونها، لأنّهم متخمون بالتاريخ والذاكرة، يسمونها صلاةَ. لكلّ تفصيلٍ في عامودا (شخصاً كان، أوشارعاً، أومهنةً، وحتى المطحنة) اسمين أو ثلاثة .. للمطحنة اسمٌ يليقُ بصخبها (طرطرك)، ولصاحبها، عبد الرحمن أو عبد الرزاق، اسمٌ يليقُ بعبثيّة عامودا (عمْدو).

قد يكون اسمهُ عبد اللّه، عبد القادر وحتى عبد المطّلب .. لم يكن يستفزّني الاسم الثاني، بقدر ما كانَ صخب طاحونتهِ يشعرني بالقلق. قرقعةٌ بليدةٌ ومستمرّة، كأنّها أفقٌ للميكانيك في أكثر أطواره سذاجةً. ومن هنا، أعتقدُ جازماً، بأن العاموديون اتّفقوا على تسمية الطاحونة بـ "طرطرك"، استناداً للصوتِ الذي كانتْ تُصدره، حين تبدأ مسنّاتها بطحن الحبوب.. طرر طرر طرطرطر... وألحقتْ الكافَ بالصّوت، لإنتاج الاسم والمعنى.

كانتْ نسوةُ الحيّ تجلسنَ على الحجارة الكبيرة الموزّعة على زوايا الشارع، بحكمة رجالاتِ الحي. ليس ثمّة أحاديثُ مجديةٌ في هذه الاجتماعاتِ المنعقدة على فخّاخ الحيّ الفقير وأنغام "طرطركا عمْدو".لهولةٍ يتصبّب الزّبد من أفواه النسوة، وهنّ يلوكون حكايا الأخريات الغائبات. وأمي المنهمكة بترطيب القمح قُبيل سكبهِ في فوهة المطحنة، أبرزُ الغائبات .. لم تكنْ تلكَ النسوةُ تستلطفنَ أمي، ولا هي بدورها، كانتْ قادرةً على حبْهنّ.لماذا كُنتم تحاولونَ إقناعَنا حينها، بأن أهالي الحي يحبّون بعضهم كأسرة واحدة يا أبي؟

لم أكن حينها أدركُ بأنّ جيراننا يكرهوننا أضعافَ ما كنّا نكرههم، لكنني كنتُ أعرفُ تماماً، بأنّ أفراد الأسرة الواحدة، بحدّ ذاتها، لم يكونوا يُحبون بعضهم يا أبي .. وحقّ تيهي عن قبرك، الذي زرتُه مرّةً واحدةً ومصادفةً، كنتُ أعلمُ هذا. لكنّني لم أخبرك بذلك يا أبي ..وخزٌ أليمٌ آن ترى أطفالكَ يحقدونَ على بعضهم. أليسَ ثمّة أبٌ لهذا البلد أيضاً يا أبي، ليخشاهُ الأطفالُ ويخفوا عنهُ سكاكينهم، والحناجرَ التي قطفوها، أو أمّاً تصنعُ من السنابل الخضراء المحترقة فريكاً طازجاً، كما كانت تفعلُ أمي، وهي تدلقُ تعبكَ المحروقَ في صحنٍ وتبتسم، كنا نلتهمُ خيباتكَ وأنت تضحك يا أبي! أليس ثمّة إلهٌ يقولُ للعامودييّن أن ارتداءهم لملابسهم معكوسةً في صلاةِ الاستسقاء، يضحكهُ جداً ؟

شهيـــــد

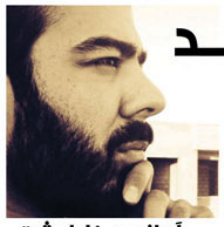

آمانوس زارادشت

أراني
حين يبتَسمُ الجرحُ
تفوحُ أجزائي الشهيدة
الشاهدةُ ببقائها
على موت الشهداءْ
الحاقدةُ بأوجاعها
على نفاق الزعماءْ
وكلّ الذين زَعموا
على ذمّة الدين والوطن
أن الشُّهَداءَ..
أحياءْ
_ _ _ _
أراني مُتَسكّعاً
أرصفةً.. شوارعاً
أحياءً.. هي بقايا أحياءْ
يحييها بشرٌ.. هم بقايا بشرْ
أسأل عن القتيل الحيّ
قالوا هو في هذا الحيّ
صعّد الحزنَ والغضب
أكتافَ بعضهما.. على كتِفَيْه
و جرّ الكحلُ أقدامهُ
والخَيبةُ تمشي أمامهُ
رماني برمقةٍ.. ومضى
فَومضتْ ضحكةُ طفلٍ
(عمو.. عمو)
وأشار بيدِهِ إلى شيءٍ يعلوهُ
معلّق من يسارهِ
متدل من اليسار
مائل..يغوص في بقايا الجُدَار

ارتطامهُ الخفيفُ
وترابُ أرضٍ في السماءْ
تلاً قصفاً عنيفْ
والنسيمُ الحاملُ من الجوار
غازاً مسيلاً _دونَ حزنٍ_ للدموع
رائحةُ الرغيفْ
ضحكةُ الطفل
وشجرةٌ مكسورةُ الخضر
لازالتْ تهمسُ الحفيفْ
والشيءُ المعلّقُ من يسارهِ
لوحةٌ.. بارتطامها الخفيفْ
تعزف إيقاع "وحْدة"
دوم.. تاك.. تاك
دوم.. تاك.. تاك
دوم.. تاك.. تاك
أراني أدنو لأرى
ما أشارَ إليهِ الطّفلُ
(عمو.. عمو)
فأرى..
"شارع الشهيد مشعل تمو"

قصص

لم يقصّر أبناء عبد المنعم في حقه، حين كان مريضاً أخذوه حتّى آخر الدنيا للتشخيص والعلاج، ولأنهم عائلة ميسورة جداً، لم يعقّهم شيء، لكن عبد المنعم توفي لأن مرضه أفلت من قبضة المشافي وأدوات التعقيم وآلات إطالة العمر.

كان اسماعيل صديقاً قديماً لعبد المنعم، قضى معه عمراً في لعب الورق والطاولة والغمز على النساء، ومن فرط حزنه على فراق صديق عمره، قام بقطع شجرة السرو الكبيرة، وهي شجرة نمت على طرف بستانه، وكبرت بقدرة عجيبة، وكانت أطول شجرة في منطقة الساحل. شجرة بهذا الحجم ربما تكون الأضخم في كل المعمورة، لكن اسماعيل قرر قطعها، لأنه لا يستطيع أن ينوح مثل النساء، ولأن حزنه لم يكن ليهدئه إلا قطع شجرة مثل هذه الشجرة.

الشجرة التي كانت دائماً حاضرة في مشهد القرية اختفت إلى الأبد، والقرويون الذين أطلّوا من أبواب وشبابيك بيوتهم عند الصباح هزوا رؤوسهم مرتين لرؤية هذا الفراغ الكبير الذي ظهر فجأة؛ هناك فجوة هائلة أقلقت توازن المشهد المعتاد، وكثير منهم لم يعرف السبب.

البعض وببعض التدقيق عرف أن أولاد الحرام قطعوا شجرة السرو الكبيرة، شجرة السرو التي تساوي ثروة.

لينداحسين

صَدفات أكثر

مريم تمـر

بحجم الرحيل كان علينا
أن نلم صدفات أكثر..
نرهق دم الغياب
بحجم قبلة مكسورة
على ضفة عمر ما
تئن الخطايا بحملهم
ولوبالهم الكثير من الدم
يا صديقي..
لهذه الطرقات أن تلمنا
أن تلم الحزن بحجم ما أدعوه
أن تلم ما تبقى من حنين
لهذه الشوارع فقط أن تستبيح دمي
آه يا قاملشي رائحة البارود
قتلتْ عطر الرمان
بحجم الرحيل كان علينا
أن نقول وداعاً لا أكثر
إنه بقاءك يشبه الرحيل ...
ولا زاوية حارة في هذه المنكوبة
تسع لعاشقين أدمنا الغرق ..

ولوطن أدمن الموت
بحجم الرحيل كان لا بد
أن نرمي الغياب بحجر أزرق
أن تدفنَ العمر القادم وتنكر
ما كان يتلوه الاشتياق
بحجم الرحيل تسرق غربتي
أنت الاحمق بحيادك المنكر
أنت الذي أدمن الحريق
دون أن يشي بغسق
أنت الذي تلوذ بالغياب
تروي ما اسمه الوطن بغيابك
وما اسمه النسيان بحضورك
بحجم الرحيل كان علينا
أن نلم صد فات أكثر

لأننا من الفولاذ

عارف حمزة

خُضنا
كلّ هذه الحروب
و تلقينا الكثير من الهزائم
من أجل ملكٍ
يحبّ
الحزن .
كنّا نذهبُ إليها كالمهاجرين
كالعشّاق
كحاصدي الأرز .
كنّا نمرُّ بالأراضي الخائفةِ
و نسمعُ
انسلاخَ خطواتِنا عن العشب
عن الوحل
عن البقعة الوحيدة
التي يربّيها الضوءُ
عن البقعة
التي
يصلُ إليها
دعاءُ الأمهات .
كنّا نغنّي
و ننظرُ إليها بعينٍ واحدةٍ
بالعين التي لا تشبع
بالطحال
و كانت الشمس تنظرُ إلينا
كقطيعٍ
من الظلمةِ
الرّاسخة .
كنا نذهبُ
و نحن نحفظُ
أغاني الموتى و المفقودين
نردّدُ
صلوات الموتى
و المفقودين
و تهتزُّ
على ضلوعنا القوية
تمائم الموتى و المفقودين
من أجل ملك
يحبُّ الحزن .
و من أجل تلك المقلتين الضامرتين
المطليّتين بالرصاص
قتلنا الصغار و الكبار
قتلنا الشجر و الحيوانات
قتلنا اليتامى ..
و في كلّ أرضٍ
كنّا نضعُ نصباً للحبّ
و نصباً للحياة
كأنّنا
نريدُ أن نقولَ :
إلى هنا
وصلَ
حزنٌ
ملكنا .
لم نكن نقتلُ
كانت الناسُ تأتي إلينا
الأشجارُ كانت تأتي
الحيواناتُ و النجوم
من أجل أن نقتلَ ذلك الحزن
من أجل
عينين .
و أي
عينين ! .
قدمٌ في الجو
و أخرى في الأرض
قدمٌ في القمر و أخرى في الأرض
و مرات كثيرة
كنّا نظنُّ
في الظلمةِ
بأنّنا خرجنا عن الدرب
و مشينا
على كوكبٍ آخر
كانت الأرضُ
ضيّقةً
على أقدامنا .
و لأنّنا من الفولاذ

"زهرة شلير"

أحمد مصطفى

أيها الربيع هل تنشقت مرة بنشوةِ زهرتنا
مرةً نُزين بها مدينتا ومرةً كنائسنا و جوامعنا
ومرةً نعمل منها بخوراً ونلطّف بها قلوبنا
هكذا شلير ستبقى بخوراً و زينةً لمدينتا

أيها العاشقُ المبعوثُ على هذه الأرض
مدننا تفوحُ منها رائحةُ المسكِ والشّذى
وشوارعنا مزينةٌ بأزهار من جمال جبالنا
يا لسحر مدينتا تذكّرني بالماضي و الحاضر

أيها القاتلُ الأسودُ للروح والحياةِ...
أو ياقلبي
لقد رسمتُ في مخيلتي وطناً تشبهُ زهرتنا
ولمْ أتخيلْ الداءَ والموتَ يحيلانهُ رماداً أسوداً
أيها القاتلُ مابينَ الحاضر والماضي
لقد قتلتَ ذاكرتي

فما أشبهَ الماضي بالحاضر نموتُ ولا نحيا
لا أعلمُ أيَّ شيءٍ غريبٍ مسحور
يسكنُ قلوبنا
أهو وحشُ "سفنكس" أتى إلى أرضنا ثانيةً
أمْ قطيعٌ من الضباع غامضٌ وغريبٌ
متاهاتُ الفوضى

"سفنكس" كائن خرافي له جسم أسد وأجنحة ورأس أمرأة في الميثولوجيا الاغريقية

عيناي مثقلة بالدموع

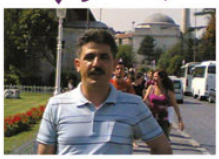

محمد الصاري

عيناي مثقلة بالدموع
والروح تبكي
ياقمر الخريف
هاهي الغيوم كبلت ضوءك
العاصفة ترقص في الظلام
ونور المصباح يتضاءل
أماملك أعلن الآن انكساري
إنصت معي
ألا تسمعها ...؟
خطوات الغريب في داري

معـــاً

فراس الضمّان

معاً ...
يسيرُ كلّ مِنّا في اتّجاه !!
معاً ...
نتسكّعُ في مدينتَين مُختلفتَين !!
معاً ...
ننزفُ على ضفّتَين !!
معاً ...
نَخفقُ في كنيستَين !!
معاً ...
ننامُ مع غريبَين !!
معاً ...
نضيعُ بين الأصدقاء !!
و معاً ...
معاً أيضاً
نبتسمُ أمامَ شمس الصباح
الشمسُ التي أشرقتْ عندها
و غابتْ ...
للتوّ عندي . !!

ARTA FM 99.5

صوتـك الأمل

مـكـرەد كـە هـەڤـ

Dengê te hêvî ye

❖ عامودا
❖ رأس العين
❖ القامشـلي
❖ ديريك

730025 - 430536 - 757147

99.5
www.arta.fm
facebook.com/artaradio

06.jpg